



تلمسان الجزائر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد / كلية الآداب واللغات قسم الفنون
التصحيح النموذجي لامتحان مقياس المسرح القديم



الدكتور: سولمي الحبيب

أجب على سؤال واحد

السؤال الأول:

يعتمد النص الدرامي على مجموعة من العناصر في تكوينه الفني.
أذكر العناصر القاعدية والعناصر البنائية للنص الدرامي، موضحا أنواع الصراع في المسرحية مع ذكر أمثلة مسرحية عن أنواع الصراع.

السؤال الثاني:

عرف المصطلحات التالية:

- 1- الدراما
- 2- التراجيديا
- 3- الكوميديا
- 4- الوضعية الأساسية
- 5- التوقاتا
- 6- البالياتا
- 7- مسرحيات الأسرار
- 8- المحاكاة عند أفلاطون وعند أرسطو

السؤال الثالث:

يزخر المسرح الإغريقي بأعمال مسرحية عالمية، حيث ظهر كتاب مسرحيون قدموا للعالم نصوصا مسرحية بقيت خالدة إلى يومنا هذا.

السؤال: تحدث عن نص مسرحي إغريقي وفق ما يلي:

- ✓ ملخص المسرحية
- ✓ كاتب المسرحية
- ✓ فكرة المسرحية
- ✓ الشخصيات الرئيسية في المسرحية

الإجابة على السؤال الأول عناصر التأليف الدرامي

العناصر القاعدية.....10

أ. الفكرة:

يذهب بعض الدارسين حسب لايبوس إيجري إلى القول " أن الفكرة هي موقف حيوي معين، ويرى آخرون أنها الحس الكوني الشمولي، هذا الحس يمكن أن يجعل الناس متشابهين مجازيا وحتى متماثلين في الكشف مباشرة عن الحالات المتناثرة في أهدافهم". إذ يذهب بعضهم إلى القول أنها: " مشروع أو موضوع أو بحث أو أطروحة أو فكرة جذرية أو فكرة أساسية"، وقد عرفها لايبوس إيجري بأنها المقدمة المنطقية لأنها تشتمل على جميع عناصر العرض. وتبين المقدمة المنطقية المغزى الرئيسي للمسرحية، كما تظهر هذه المعاني من خلال سير الأحداث وفق خطة درامية يرسمها المؤلف آخذا في الحسبان عناصر الدراما الأخرى من شخصيات وحوار وصراع... لإبراز ما يريد قوله للمتلقي بصورة واضحة وجلية.

ب. الموضوع:

يلخص بيتر بروك موضوع المسرحية في قوله: " المسرح هو شخص يجتاز الشارع وآخر ينظر إليه وهو يفعل ذلك، إن هذا مسرح"، إن الموضوع هنا هو قطع الطريق، فالكيفية التي يقطع بها يجب أن تكون مقنعة، فلا يتصور أن يقطع هذا الإنسان الطريق المليء بالسيارات وهو مغمض العينين أو سائرا إلى الخلف، ففي هذه الحالة لا يكون مقنعا للذي يشاهده، بل يصفه بالخبيل والجنون، ولا يحدث فيه أثرا.

ج. الزمن والمكان:

تعتبر وحدة الزمن في العمل المسرحي من الوحدات التي تحدث عنها أرسطو في كتابه فن الشعر وأفرد لها حيزا معتبرا من تحليله، غير أنه لم يكن صارما مع وحدة الزمن إلى حد كبير إذ يقول: "التراجيديا تحاول جاهدة أن تكون تحت دورة شمسية واحدة، وأن لا تتجاوز ذلك إلا قليلا".

أما وحدة المكان في المسرح، فقد نادى بها الكلاسيكيون الجدد ونسبوا لأرسطو، فقد كانوا أرسطيين أكثر من أرسطو نفسه، إذ لم يتكلم هذا الأخير في كتابه فن الشعر عن وحدة المكان، وإنما تكلم عن وحدة الزمن،

ولعل إصاق وحدة المكان بأرسطو يرجع إلى كون المسرح الإغريقي كان يحاكي مكان واحد، ولكن عندما ننظر إلى الأسباب نجد أن الإمكانيات التقنية المحدودة في ذلك العصر هي التي فرضت ذلك الالتزام

10.....:العناصر البنائية في النص الدرامي:

أ. الشخصيات:

يكشف الدارس للمسرح من خلال قراءات النقاد المختلفة أن الشخصية هي المقوم الأساسي الذي تقوم عليه المسرحية، حيث يعتبرها أرسطو أنها من الأجزاء الستة الأساسية للعمل الدرامي، غير أنه لم يذكر الشخصية بل تكلم عن " الأخلاق " باعتبارها جزء من الأجزاء الستة المكونة للمأساة، فهو يرى أن المواقف والتصرفات التي تصدر عن الشخصيات هي التي تقوم عليها المسرحية، وليست الشخصية بحد ذاتها. كذلك يرى ويليام آرثر أن الشخصية ما هي إلا مركب من العادات الذهنية والانفعالية والعصبية والمسرحية، لا تقوم بدون فعل ما. فإذا وجدت الشخصية مضافا إليها الفعل فإن ذلك يعني أننا أمام مسرحية جيدة. وبخلاف أرسطو وويليام آرثر، فإن جل العاملين في حقل النقد المسرحي يؤكدون على أن الشخصية هي التي تبرز الموضوع والحبكة.

ب. الفعل الدرامي:

يسير الانسان في حياته وفق مجموعة من الأفعال، تجعل منه إما خيرا أو شريرا، وقد ارتبط الانسان منذ الأزل بسلوكه الذي يتحكم الإنسان في إرادته وحركاته وسكناته، ولما كان الفعل من السلوكات الخاصة بالإنسان، كان من الضرورة تجسيده بصورة فنية على خشبة المسرح، عن طريق التمثيل؛ والفعل الدرامي هو تلك الحركة الداخلية التي يتابعها المشاهدون عن طريق السماع والرؤية، "فالدراما في كنهها هي محاكاة لفعل إنساني".

ج- الصراع:

بما أن الدراما لا تحتل الهدوء، فلا بد من تكوين نوع من الصراع يشكله وعي الكاتب ليضفي على عمله قيمته الجمالية والفنية، إذ به تظهر معاناة الشخصيات الدرامية سواء الفردية أو الجماعية من خلال مبررات منطقية ودوافع مقنعة تعطي قيمة معنوية لصراعها. " ويكون الصراع مؤثرا ومقنعا ويدعو إلى الاهتمام إذا بني على أساس من التوازن والتكافؤ بين أقطابه، كما يقسم الصراع إلى ثلاثة أنواع، صراع عمودي وآخر أفقي وآخر نفسي.

د. الحوار:

يعتبر الحوار من أهم سمات العمل الدرامي؛ فهو الذي يميز المسرحية عن غيرها من فنون الأدب الأخرى بصورة جلية، فإذا كانت القصة والرواية مثلا تعتمدان على السرد والوصف، وإذا كانت الملحمة تعتمد على الشعر الغنائي، فإن المسرحية تعتمد بصورة كلية على الحوار الذي يعد وسيلتها الأولى والأهم على الإطلاق، إذ " يعتبر الفن الدرامي أرقى أشكال التعبير الإنساني، لأن أدواته الحوار، وهو أقدر الوسائل الفنية على نقل المضمون الروحي".

الإجابة على السؤال الثاني: تعريف المصطلحات

1- **الدراما:** يعرف الدكتور إبراهيم حمادة الدراما كما يلي: " هي كلمة يونانية الأصل Dran ومعناها الحرفي يفعل، أو عمل يؤدي، ثم انتقلت الكلمة من اللغة اللاتينية المتأخرة Drama إلى معظم لغات أوروبا والكلمة تعني مدلولين، أولا النص المستهدف عرضه فوق خشبة المسرح أي كان جنسه أو لغته، ويتقلد أدوار شخصياته ممثلون يقومون بتأدية الفعل ونطق الكلام، أما المدلول الثاني فالدراما تعني المسرحية الجادة ذات النهاية السعيدة أو الأسيفة، والتي تعالج مشكلة هامة علاجاً مفعماً بالعواطف، على أن لا يؤدي إلى خلق إحساس مأساوي".....02

وانطلاقاً من هذا المدلول الثاني لكلمة دراما، فإننا نفهم أن العمل الدرامي له نهاية إما أن تكون مأساوية أو سعيدة، ووفق هذه النهاية قسم أرسطو العمل الدرامي إلى نوعين أساسيين هما التراجيديا والكوميديا.

2- **التراجيديا :** التراجيديا حسب أرسطو هي محاكاة لفعل جاد وتام في ذاته، له طول معين في لغة ممتعة لأنها مشفوعة بكل نوع من أنواع التزيين الفني، كل نوع منها يمكن أن يرد على انفراد في أجزاء المسرحية، وتتم هذه المحاكاة في شكل درامي لا في شكل سردي وبأحداث تثير الشفقة والخوف، وبذلك يحدث التطهير.....02

3- **الكوميديا:** الكوميديا فهي حسب أرسطو دائماً: " محاكاة لأناس أurdياء أي أقل منزلة من المستوى العام، ولا تعني الرداءة هنا كل أنواع القبح، ويمكن تعريف الشيء المثير للضحك بأنه الشيء الخطأ أو الناقص الذي لا يسبب للآخرين ألماً أو أذى، ولناخذ القناع الكوميدي المثير للضحك كمثال يوضح ذلك، ففيه قبح وتشويه ولكنه لا يسبب ألماً عندما نراه.....02

4- الوضعية الأساسية: الأحداث التي تجري قبل بداية المسرحية ويكتشفها المتلقي من خلال أحداث المسرحية عن طريق الحوارات او المنولوجات، أو أناشيد الجوقة.....02

5- التوقاتا: التوجاتا للشخصيات التي تلبس حلي وأزياء رومانية.....02

6- البالياتا : ملاهي البالياتا هي التي تحيل إلى الشخصيات التي تلبس أزياء يونانية.....02

7- مسرحيات الأسرار: بدأ المسرح في القرون الوسطى على شكل حواريات شعرية يرتلها المرتلون يشرحون من خلالها أسرار الديانة المسيحية. إذ أصبح المرتلون ينشدون بطريقة حوارية بمعنى أنه كانت هناك جماعة تنشد حوارية عن طريق سؤال وترد عليها جماعة أخرى بالجاب، فظهر الحوار في الكنيسة، ومع مرور الزمن انفصل هذا الحوار المنشد عن الصلاة العادية، وأخذ يتطور ويستقل، فبدأت المسرحيات الأولى الدينية في الظهور. لقد تطورت هذه المسرحيات بسرعة وأصبحت تمثل مواضيع دينية متمثلة في قصة ميلاد المسيح، وقصة الخلق وعيد البشارة وقصة مريم وكذا قصة نوح عليه السلام، وقد أدخلت تحسينات فنية على هذه التمثيليات مع مرور الزمن بدأ المسرح يتطور في ارجاء أوروبا قاطبة واصبحت معظم الكنائس في أوروبا تقد هذه المسرحيات التي سميت بمسرحات الأسرار.....02

8- المحاكاة عند أفلاطون : يرفض أفلاطون فكرة المحاكاة؛ فهي حسب رأيه ما هي إلا تزييف للواقع والمثل. فالفنان عندما يقوم بتقليد التقليد، فإن فنه يصبح ذو دلالة غير حقيقية، تؤدي إلى تزييف الشيء المراد تقليده في عالم المثل، ولهذا فإن الفنان المسرحي لا قيمة له في عالم أفلاطون.....03

9- المحاكاة عند أرسطو: بنى أرسطو صرحا إيجابيا ومفيدا للمحاكاة في كتابه "فن الشعر"، الذي يعتبر منهج ودستور العملية الدرامية برمته، وقد ولدت المحاكاة الأرسطية التي تختلف عن المحاكاة في الفنون الأخرى "فالدراما هي محاكاة لأناس يفعلون"، لأن موضوعها هو الإنسان بكل ما يحمله من مشاعر وأفكار، وعلاقات اجتماعية وأخلاقية وغيرها، تكون هذه المحاكاة إما لأناس أفاضل أو أراذل، وقد وضع أرسطو تحديدا لنوعي المحاكاة الدرامية وهما التراجيديا والكوميديا.....03

الإجابة على السؤال الثالث:

يزخر المسرح الإغريقي بأعمال مسرحية عالمية، حيث ظهر كتاب مسرحيون قدموا للعالم نصوصا مسرحية بقيت خالدة إلى يومنا هذا.

السؤال: تحدث عن نص مسرحي إغريقي وفق ما يلي:

- ✓ ملخص المسرحية مثال ملخص مسرحية الملك أوديب.....08
- ✓ كاتب المسرحية.....02
- ✓ فكرة المسرحية.....05
- ✓ الشخصيات الرئيسية في المسرحية05